# درة

مجلة تراثية فصلية محكمة

www.dorat-ghawas.com

المورد - العدد الثالث - المجلد الثالث عشر

## المحتوى


■ **الموردة**

* ثورة ١٧ ــ ٣٠ تموز طريقنا الخاص ... سر نصرنا ..... د . محمد البكاء ٣ ــ ٤

■ **بحوث ودراسات**

* « وليخسأ الخاسئون » ( خسأ ) ودلالتها في القرآن الكريم ..... د . محمد البكاء ٦ ــ ١٢
* اسم المفعول في تحقيقات اللغويين ..... أ . د . محمد ضاري حمادي ١٣ ــ ١٦
* مراعاة المخاطب في الاحكام النحوية في كتاب سيبويه ..... د . كريم حسين ناصح الخالدي ١٧ ــ ٣٠
* أصالة المؤسسات القضائية العربية الإسلامية ..... عطا سلمان جاسم ٣١ ــ ٤٦
* الجاحظ واسهاماته الثقافية في تعزيز وحدة الامة ..... د . هاشم يحيى الملاح ٤٧ ــ ٥٣
* العرب بين الجاهلية والاسلام المقتربات العقائدية ودوافع الشرك ..... د . خالد ناجي السامرائي ٥٤ ــ ٦٥
* الايقونة اللفظية في القصيدة السينيه المبحتري ..... طراد الكبيسي ٦٦ ــ ٦٩
* البريتوي الشاعر المتصوف ..... أ . د . رشيد عبد الرحمن العبيدي ٧٠ ــ ٧٦
* التراث مادة معاصرة في الشعر العربي في القرنين الرابع والخامس الهجريين ..... حسن عبد الهادي الدجيلي ٧٧ ــ ٨٠
* ابراهيم الوائلي وجهوده الادبية واللغوية ..... نا هي ابراهيم العبيدي ٨١ ــ ٨٩

■ **نقد وتعقيب**

* مقدمة كتاب طبقات فحول الشعراء بين الاضطراب والمنطقية ..... أ . د . محمود عبد الله الجادر ٩٠ ــ ٩٥
* قراءة نقدية في معلقة لبيد بن ربيعة العامري ..... أ . م . د . نصيرة أحمد ٩٦ ــ ١٠١
* المستدرك على ديوان الاعمى التطيلي ( ت ٥٢٥ هـ ) ..... محمد عويد الساير ١٠٢ ــ ١٠٨

■ **فهارس**

* كشاف الاثر العلمي للحضارة العربية الاسلامية في اوربا حتى ١٩٨٠ م ..... صبيح صادق ١٠٩ ــ ١١٤

■ **الجديد في المكتبة**

* مصطفى جواد حياته ومنزلته العلمية ..... عرض وتلخيص انور عبد الحميد الناصري ١١٥ ــ ١١٨
* اخبار التراث العربي ..... حسن عربيي ١١٩ ــ ١٢٦
* مطبوعات وصلت الى المجلة ..... عرض . نجلة محمد ١٢٧ ــ ١٢٨


www.dorat-ghawas.com

# المستدرك
# على ديوان الاعمى التطيلي
# (ت ٥٢٥ هـ)

اعداد : محمد عويد الساير

**توطئة :**

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ،

اما بعد ،

فقد مضت مدة غير قليلة منذ ان نشر د . محمد مجيد السعيد بحثه الموسوم بـ ( استدراكات على ديوان الاعمى التطيلي )[١] ، وقد احتوى هذا المستدرك على قصيدتين وموشحة واحدة ، اكملت عمل المحقق الفاضل والاستاذ الكبير الدكتور احسان عباس الذي قام بنشر الديوان ومجموعة من موشحات الشاعر عام ١٩٦٣ م ، في دار الثقافة ـ بيروت .

وفي غضون المدة التي اعقبت نشر الديوان ، ومن ثمّ نشر المستدرك ، لم يحظ هذا الشاعر بعناية واهتمام من لدن الباحثين في مجال الادب الاندلسي ، على الرغم من ان الدراسات الحديثة قد طورت كثيرا من المفاهيم المتعلقة بمستويات البناء الشعري ( الفني ) ، او الصورة الفنية ، او من ناحيتي التركيب والدلالة او من الناحية الصوتية والموسيقية ، علما ان ديوان الشاعر يعدُّ مادة دسمة ومجالا خصبا لمثل هذه الدراسات ، لغزارة شعره وتوشيحه ، ولجودته البيانية والفنية .

وفي اثناء اختياري لموضوع الدراسة لرسالتي في الماجستير ، وليت وجهي شطر الجزيرة الخضراء « الاندلس » لاقتبس من تراث ادبائها وشعرائها عنوان اطروحتي . فجال في النظر الكثير من شعراء تلك الواحة الفيحاء ، لكون معظمهم لم ينل اهتمام الباحثين المحدثين ـ عرب ومستشرقين ـ كما نال شعراء العصر الجاهلي ، او العصر العباسي فتم الوقوف على شعر الاعمى التطيلي لدراسته ـ موضوعا وفنّا ـ « من شعراء عصر المرابطين »[٢] ، بعد ان استخرت الله ، وبتشجيع من استاذي د . انقاذ عطا الله العاني .

وخلال البحث والدراسة عثر الباحث على بعض شعر الاعمى التطيلي وتوشيحه لم يحوه الديوان ، ولم يحالفه الحظ في نشرة المستدرك ، واذ اقوم بنشرهما فخدمة لتراث الامة العربية الخالد عموما ، والادب الاندلسي ـ شعرا ونثرا وموشحات ـ خصوصا ،

راجيا من الله ان يجعل جزاء هذا العمل في ميزان من سعى لخدمة تراث امتنا وتاريخها وادبها ، ومن طلب منه العفو والغفران ،



www.dorat-ghawas.com

المستدرك :

١ ) المقطعات
وللتطيلي في معذّر: (المتقارب)

أتـــاك العـــذارُ على غـــرّةٍ
وأنت في غفلـــة فـــانتبـــه
وقـــد كنت تـــابى زكـــاة الجمـــال
فصـــار شجـــاعـــا فطُـــوقت بـــه

التخريج : لمح السحر من روح الشعر : ابن ليون التجيبي ( ت ٥٠٧هـ ) : تحقيق = منال محمد منيزل ، رسالة ماجستير في الجامعة الاردنية ـ كلية الدراسات العليا ، باشراف ، أ . د . عبد الكريم خليفة ، ١٩٩٥ . ص ١٣٢ .

قال المصنف عن ابيات للحصري ان همز استغنا وان لم يُمد خطا لا عذر عنه ، وفيها كتب التطيلي نظما عن هذه المسالة :

أتـــاني رســـولـــك يقفـــو الصـــواب
فـــإمـــا يعمُّ وإمـــا يخصّ
بعثتَ إليَّ بـــه خـــاتمـــاً
فـــركبْت فيـــه من العلم فصّ
تســـائـــل عن مـــدِّ ســـوعاتكم
فلم يستعـــره بجنـــاح أحصّ

التخريج : الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة = ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي المراكشي ( ٧٠٣ هـ ) ؟
تحقيق = د . احسان عباس ، المكتبة الاندلسية ( ١٢ ) ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ لبنان ، ١٩٦٥ .
السفر الخامس / القسم الثاني : ص ٥٥٤ ـ ٥٥٥

( ٢ ) القصائد :
القصيدة الاولى[٣] : في الرثاء « من البسيط »

اين الفـــؤادُ وفيمـــا الجـــدُّ والحـــذر
يفنى الـــدجى وتبيـــدُ الانجم الـــزهـــرُ
مـــا ضر من ليس يـــدري ما يـــراد بـــه
الّا يكـــون لـــه سمـــعٌ ولا بصـــرُ
وكيف يجهـــد في مـــال يثمـــرُه
من ليس يبقى لـــه ظـــل ولا ثمـــرُ
لفكف دمـــوعـــك قـــد غضّت مشـــاربُهـــا
ومـــا عسى تســـع الاجفـــان والشفـــرُ؟
عـــابـــوا المشيب ، وقـــالـــوا : حـــادث نكـرُ
المـــوت ـ قبل المشيب ـ الحـــادث النكـــرُ
ولقبـــوه نـــذيـــر المـــوت ، ويحهم
من دفعـــه ، ربمـــا ارتـــائت البشـــرُ
قـــل للمعالي اصنعي مـــا كنت صـــانعـــة
اودى الـــوزيـــر ، فـــلا نـــوءٌ ولا مطـــر
وللعفـــاة خـــذوني غيـــر شـــانكم
ضـــاع السرى ، واستـــراح السفـــر والسفـــرُ
ضـــاقت صـــروف الليـــالي عن تصـــافـــه
قـــد طـــال مـــا ضاق عنـــه : الخبـــر والخبـــرُ
اذا نـــمـــى قـــربت تلـــك الخـــلال بـــهُ
وان نبـــا ، انت الايـــام تعتـــذرُ
ولا كـــلانـــا بتكـــل ، من معـــاويـــةٍ
بشـــانـــه العين ـ في النكـــراء ـ والاثـــرُ
من للكتـــابـــة ، والكتـــاب قـــد فُجعـــوا
بمـــالف لم يفتـــه في العُلى وطـــرُ
ومن لمحتـــدم الاحشـــاء مـــوُجعهـــا
تقسمتـــه الـــنوى واتكـــلُ الكبـــرُ
بتنـــا نعـــدك للفمّـــاء تكشفهـــا
وقـــد دجى كـــل شق ، فهـــو معتكـــرُ

وافى نعيـــك مـــا استـــوفى بقيتـــه
فمـــا يظن بقـــوس جـــابهـــا وتـــرُ
فـــإن يَـــرحَ فلعمـــري انـــه لحـــرٍ
وان تـــرغُ فعسى ان يعتب القـــدرُ
رؤي ضـــريحـــك صـــوب المـــزن ان بـــه
وجهـــا ، هـــو الحسن مـــا لا يـدّعي القمـــرُ
لهفي عليـــك ، ابن يحيى ، أيُّ ليث شرى
تبكي عليـــه الـــوغى والبيض والسمـــر
حـــرّمتُ بُعـــدك لـــذاتي وقـــد سفـــرت
عن اوجـــه ، كـــل صبـــر دونهـــا صبـــرُ
لله قلبي وقـــد اودى معـــاويـــةُ
قـــد كـــان يكفيـــه مـــا ابقى بـــهُ عمـــرُ
وكلّمـــا قصّـــر المقـــدار عن امـــد
لم يثنـــه عنـــه تقصيـــر ولا قصـــرُ
اودى الـــوزيـــر ولم تـــذهب مـــآثـــره
كـــالغيث يمضي وتبقى الـــروضُ والغـــدرُ
وســـلِّ نفســـك عن وفـــرٍ تـــؤملـــهُ
صـــرفُ الحـــوادث اودى بـــالـــذي تفـــرُ



www.dorat-ghawas.com

أيـــو بمـــا صـــرّ والازمـــان قـــد ...
الا الـــــذي ابقت الاثـــــا والسيـــر
طـــال الثـــواء، فهي غيـــر صـــاغـــرة
لا ينقضي الـوجد، ان كـان انقضى العمر
هي معي نتعـــاطـــاهـــا كـــؤوس اسىً
ولا مـــــدامـــــة، إلّا هـــــذه الـــذكـــرُ

**القصيدة الثانية[4]: يُعزّي ابن مرتين :- « من الطويل »**

على مثلـــه فلتبـــكِ ان كنت بـــاكيـــا
فقـــد عهـــد الاحبـــاب الا تـــلاقيـــا
وقـــد اجمعـــوهـــا اخـــر الـــدهـــر رحلـــةً
يُـــذم اليهـــا العيس من كـــان ثـــاويـــا
سمـــار تـــداعـــوا من تـــواهم بطيـــة
تســـاقـــوا بكـــاسيهـــا الفـــراق تســـاقيـــا
افي كـــل يـــوم اودع الارض صـــاحبـــا
أريق بـــه في التـــراب مـــاء شبـــابيـــا
واحسب اني لـــو غـــدوت مكـــانـــه
لعـــزّ عليـــه ان اكـــون مكـــانيـــا
ولـــو انني احببتـــه الحب كلّـــه
لاتبعتـــه نفسي واهلي ومـــاليـــا
وقـــلّ غنـــاءُ عنـــه اسبـــالُ عبـــرة
اذا ابتـــدرت كفكفتهـــا بـــردائيـــا
وعـــذّي لـــه الايـــام ولا انـــا واهمٌ
ولا انـــا ثـــانٍ عن عنـــان رجـــائيـــا[5]
وحفظي لـــه بـــالغيب حتى كـــانـــه
بحيث أراه أو بحيث يـــرانيـــا
وقـــولي لا تبعـــدْ وقـــد حـــال دونـــه
كثيب تهـــاداه الـــريـــاح تهـــاديـــا
خليلي وقـــد افنيت سهـــدي ودمعي
وعيلي فمـــالي لا ارى الـــوجـــد فـــانيـــا
خليلي من يطمـــع بشيء فـــإنني
نقضت بـــه لا بـــل نقضت فـــؤاديـــا
وليست حيـــاتي غيـــر شجـــو مردد
عهـــدت لـــه الا الـــذ حيـــاتيـــا
صـــلاةُ ورضـــوانٌ وروحٌ ورحمـــةٌ
وكـــل سحـــاب لا اخص العـــواديـــا
على الجـــدث[6] المحبوب خـــالط تربـــه
سنا البدو تما او شذا المسك ذاكيا
على حـــدث مـــا ضـــر انســـان مقلتي
وقـــد بـــان عنهـــا لـــو غـــدا فيهـــا ثـــاويـــا
طوى الحسن والاحسان والدين والحجى
وبيض الايـــادي يكتنفن الايـــاديـــا
وشخصـــا لـــو ان الفضـــل اعطي حكمـــه
لكـــان لـــه ممـــا هنـــالـــك واقيـــا
من الخفـــرات البيض مـــا انفـــك دونهـــا
مـــرام تحـــامـــاه الخطـــوب تحـــاميـــا
اتت دونهـــا الامـــال مختـــومـــة فمـــا
تحـــدّث عنهـــا الشهب الا تنـــاجيـــا
تخطي الينـــا يـــؤمهـــا كـــلّ شـــائـــح
يكفُّـــك غضبـــانـــا ويكفيـــك راضيـــا
على كـــل طـــاوٍ طـــالمـــا جشّم الـــورى
كفيـــلا بـــان لا يصبـــح المـــوت طـــاويـــا
من الـــلاتي يدعـــون الـــردى او تحتنـــه
عـــوادي يحملن الاســـود عـــواديـــا
اذا اقبلـــوهـــا الـــروع خلت رقـــابهـــا
عـــوالي ممـــا يتبعن العـــواليـــا

حصـــون لـــو ان الـــرزق معتصم بهـــا
لاعيـــاك الا ان تمنّى الامـــانيـــا
امصيفـــة حتى تبثـــك شجـــوهـــا
حـــوائم لم تعهـــد لـــواديـــه واديـــا
اذا استشعـــرت ذكـــراك الهبت لـــلاسى
عيـــونـــا رواءً او قلـــوبـــا صـــواديـــا
ومـــلان من عطف عليـــك ورقـــة
غـــدا منك مـــا هـــولا وان كـــان خـــاليـــا
يـــراك بعيني شـــرقـــه واذكـــاره
فيـــا دينـــا هـــلاكمـــا كنت دانيـــا
تهيـــج لـــه ذكـــراك انـــة ضـــائـــع
فتضنيـــه مـــدعـــوا وتعينـــه داعيـــا
عـــزاءً بني مـــرتين مـــا احسب الاسى
لـــذي اللب الا آسيـــاً ومـــؤاسيـــا
ابت هـــذه الايـــام الا طبـــاعهـــا
وان هي دارتكم هـــوى او تـــداهيـــا
وقـــد امكنتكم وهي خـــون غـــوادر
فـــإن شئتم لم تتـــركـــوهـــا كمـــا هيـــا
اليـــك عبيـــد الله والبعـــد بيننـــا
هـــوى بـــات يـــرمي بي اليك المـــراميـــا



www.dorat-ghawas.com

ولبيـــك قـــد اسمعتني وانْ التـــوت
بعـــزمي همـــوم ولا تجيب المنـــاديـا
ولابـــد من ان انتجيـــك بهـــذه
خليـــلا صفيـــا او عـــدوا مـــداجيـا
ابشـــك حـــالي لا لانـــك جـــاهـــل
بحـــالي ولكن ربمـــا كنت نـــاسيـا
وادلي بعـــذري ثم رايـــك بعـــدهـــا
اميـــرا ومـــامـــورا وخصمـــا وقـــاضيـا
صدقتك عن نفسي على القـــرب والنوى
وقلت لعلي ، او لعـــل الليـــاليـــا
وكنت قـــديمـــا قـــد اعـــرّض بـــالهـــوى
لتـــدنـــو فمـــا تـــزداد الا تنـــائيـا
واني لا ستحييـــــك من حيث بعتني
رخيصـــا ، على اني اشتـــريتـــك غـــاليـا
ومـــا كنت اخشى ان ابيت بليلـــةٍ
من الـــدهـــر لا أهـــدي اليـــك القـــوافيـا
ولكنهـــا لمـــا استخفت مـــدائحـــا
حـــذرت عليهـــا ان تضيـــع مـــراثيـا
وكنت اراني ربمـــا اســـود مـــوضعي
يسيـــرا فمـــا ظني بـــه اليـــوم قـــانيـا
فـــإن يـــرع الاحبـــاب طـــول تململي
فـــإني سليم لم اجـــدْ لي واقيـــا
وان يطمـــع الاعـــداء فـــرط تـــذللي
وحـــاشـــاك معـــزولا وعتبـــاك واليـــا

ووالله مـــا بي ان تضيـــع مـــودّتي
لـــديـــك ولكن ان يضيـــع وفـــائيـا
ومـــا لـــوت الايـــام ديني لعلـــةٍ
ولكن لعلي قـــد اســـأت التقـــاضيـا
عـــزاءك قـــد ابلغت نفسي عـــذرهـــا
ودهـــرك غـــدار فمـــالـــك واقيـــا
ارى هـــذه تفنى ويفنى متـــاعهـــا
ويـــابى عليهـــا النـــاس الا تفـــانيـا
ويـــابى معـــز الشيء الا ارتجـــاعـــه
فيـــا ادعيـــاء الســـرو ردوا العـــواليـا
تســـاوى الورى قبـــل الحيـــاة وبعـــدهـــا
فمـــا بـــال قـــوم ينكـــرون التســـاويـا
وقـــال الفتى اهلي ومـــالي ضلـــة
واين بـــه عن نسبتيّ[7] ومـــاليـــا

## ( ٣ ) الموشّحات :

حاز توشيح الاعمى التطيلي ـ مثل شعره ـ على اعجاب الباحثين وثنائهم ، فقد وصفوا موشحاته بانها مُذهبّة[8] « تشبيهاً بالمذهبات ـ المعلقات المشهورة ـ لحسن صياغتها ، وجودتها الفنية »[9]

ولقد برزت مكانته كوشاح كبير في اكثر من حادثة ، علّ اهمها تلك الحادثة التي جمعته مع عدد من ابرز شعراء عصره ومن بينهم ابن بقي[10]، اذ ( ذكر غير واحد من المشايخ ان اهل هذا الشان بالاندلس يذكرون انّ جماعة من الوشاحين اجتمعوا في مجلس بإشبيلية ، وكان كل واحد منهم قد صنع موشحة ، وتانق فيها ، فتقدم الاعمى التطيلي للانشاد ، فلما افتتح موشحته المشهورة بقوله :

ضـــاحـــكٌ عن جُمـــانْ
ســـافـــرٌ عن بـــدر
ضـــاقَ عنـــهُ الـــزمـــانْ
وحـــــواهُ صـــــدري

خرّق ابن بقي موشحته ، وتبعه الباقون )[12] ، اعجابا وأكبارا !!

وكان لموشحاته صدى كبير حتى ان الصفدي ( ت ٧٦٤ هـ ) عارضها ، وكتب على غرارها موشحات عدة . لشدة اسارها ، وخفة وزنها ، وحلاوتها على الاسماع .[13]
الموشحة الاولى[14] :

مَنْ لي بـــرشـــا في روض خـــدّيـــهِ
وردٌ زانـــه صـــولـــج لاميـــه
ليس ســـاعدي تفتيـــر عينيـــه
فـــالخلخـــال والمهتضم الشخثُ
ســـروري لـــو ســـاعـــدني البخت
وضعت لـــه خـــدي اذلالا
فـــاستعظم اعـــزازا واجـــلالا
وقـــال ودمـــع العين قـــد ســـالا
من اين تعلّمت الهـــوى ؟ قلتُ
من تفتيـــر عينيـــك تعلّمتُ
فقـــال وقـــد صيّـــرني أرضـــا
بـــرحتُ بشكـــوى المقـــل المـــرضى
فقلت لـــه : إنْ كنت لا تـــرضى
وحقّـــك يـــا مـــولاي لاعُـــذتُ
قـــد كنتُ مجـــوسيـــا فـــاسلمتُ
يـــا منْ قتـــل الـــرّيم بتفتيـــره



www.dorat-ghawas.com

ومَنْ فتّن الحـــور بتصـــويـــره
ومَن زاغت الابصـــار من نـــوره
هـــواك هـــو التشـــريقُ مـــاعَشتُ
لابحت بـــــه دهـــــري ، لابحتُ
يـــا املـــح خلق الله اركـــانـــا
مـــذبذت فـــؤاد الصب قـــد بـــانـــا
يبكي اسفـــا للبين حيـــرانـــا
غـــركم لبـــاد ذي الغيبـــة نـــون ثنت
يـــا دليـــوس ذي العـــاشق شُنْتُ
أي [١٥] كيف اطيق صبرا عن هذه الغيبة
قـــل لي ألا تطـــول !
اه من عيـــون العـــاشقـــة ،
ان لم تكن انت ،
فهي تسيـــل .
الموشحة الثانية [١٦]
وليـــلٍ طـــرقنـــا ديـــر خمّـــارِ
فمن بين حـــرّاسٍ وسمّـــارِ
فـــاتتْ لنـــا الخمـــرُ بتعجيـــل
وقـــامت بتـــرحيبٍ وتبجيـــل
وقـــد اقسمتْ بمـــا في الانجيـــل
مـــالبستهـــا ثـــوبـــا ســـوى القـــار
ومـــاعـــرضت يـــومـــا على النـــار
فقلت لهـــا : يـــا أملـــح النـــاس
فمـــا عنـــدكم في الشـــرب بـــالكـــاس
قـــالت : مـــا علينـــا فيـــه من بـــاس
كـــذا قـــد رويتـــاه في الاخبـــار
عن جملـــة رُهبـــانٍ وأحبـــارِ
أقـــرُّ لكم يـــا قـــومي الامجـــدْ
أنّي مستهـــــامٌ أحمـــــدْ
لـــه مقـــلٌ تقتلني بـــالصـــدْ
كتمتُ الهـــوى بـــرّاً بمضمـــارِ
لكنّ دمعي بـــاحتْ بـــاســـراري
بـــاحت أدمـــعُ العشق بـــالعشق
في مَنْ وجهـــهُ كـــالبـــدرِ في الافقِ
لـــه مقـــلٌ تفتـــكُ في الخلقِ
فكم قتلت من اســـدٍ ضـــارِ
ومـــا لقتيـــل الحبِّ مِن نـــارِ
ورب فتـــاة فُتنت فيـــهِ
يُعلّلهـــا بـــالصـــدِّ والتيـــهِ
فقـــد انشـــدتْ وهي تعنيـــه :
أمـــانـــو ، امـــانـــو
يـــا المليـــح غـــارِ
بـــورك تـــومي كـــرش يـــا الله مطـــار
أي [١٧] امـــان يـــالمليـــح امـــان ،
لمـــاذا تـــريـــد قتلي ؟
بـــالله ( عليـــك ) قُـــل لي .
الموشحة الثالثة [١٨]
دمـــعٌ سفوحٌ وضلـــوعٌ حـــراز ، مـــاءٌ ولا نـــاز ،
مـــا اجتمعـــا إلّا لامـــرٍ كبـــاز
بلس [١٩] ـ لعمـــري مـــا اراد العـــذولْ
عمـــرٌ قصيـــرٌ ، وعنـــاءٌ طـــويـــلْ
يـــا زفـــراتٍ نطقت عن عليـــك
ويـــا دمـــوعـــا قـــد اصـــابت مَسيـــلْ
امتنـــع النـــوم وشطّ المـــزار ، ولا قـــرار ،
طـــرتُ ولكن لم اصـــادف مطـــار
يـــا كعبـــة حجّت إليهـــا القلـــوب
بين هـــوىً داع وشـــوق مجيب
دعـــــوت اواه إليهـــــا منيبْ
لبيـــك ، لا الـــوي ، لقـــول الـــرقيبْ
جُدلي [٢٠] بحج عنـــدها واعتمـــار ، ولا اعتذار ،
قـــلبي هـــادي ودمـــوعـــي جمـــاز
اهـــلًا وان عـــرض بي للمنـــونْ
بمـــائس الاعطاف ســـاجي [٢١] الجفـــونْ
يـــا قســـوة يحسبهـــا الصبُّ لينْ
علّمتني كيف تســـوء [٢٢] الظنـــونْ
مُذبان عن تلك الليالي القصار ، دمعي غزار [٢٣]
كـــإنمـــا بين جفـــوني غـــرار [٢٤]
حكّمتُ مـــولىً جـــازَ في حكمـــهِ
أكني بـــه ـ لا مفصحـــا بـــاســـمـــهِ
وأعجب [٢٥] لاوصـــافي على ظلمـــهِ
وأســـالـــه عن وصلي وعن صـــرمـــهِ
ألوى بحظى عن هوىً واختبار [٢٦] ، طوع النفار ،
وكـــلٌ [٢٧] وأنس بعـــده الخيـــار
لابـــدّ لي منـــه ، على كـــلّ حـــالْ
مـــولىً تجنّى ، وجفـــا واستطـــالْ
غـــادرني رهن اسىً واعتـــلالْ
ثم شـــددا بين الهـــوى والـــدّلالْ
مـــوي الحبيب ، انفرمـــوذي مـــوى امـــار ،
كِنواستاز ، نون فيس اميب كسادي نولفاز [٢٨]
اي : حبيب عليلٌ بعشقي الا تراه ، قد اجبر على ان لا يراني ، فلم لا يكون عليلا !
الموشحة الرابعة [٢٩]
لحظـــــاتٌ بـــــابليـــــةٌ
مـــــلأت قلبي عشقـــــا



www.dorat-ghawas.com

ولمى ثغـــــر مفلّـــــجٌ
لا ئمي منـــــهُ مـــــوقى
بـــــابي لـــــورقُ قلبُـــــه
ســـــاكن مثـــــواه قلبي
قلّمـــــا يـــــامن ســـــزبُـــــه
أو يـــــرى ، روعـــــة ســـــربي
حسبُ عـــــذالي وحسبُـــــه[٣٠]
فـــــانـــــا قـــــد ضـــــاع حسبي
هـــــذه يـــــا عـــــاذليّـــــةُ
من سمـــــاتِ[٣١] الـــــوجـــــد حقّـــــا
زفـــــرات تتـــــوهـــــجُ
وهي في دمعي غـــــرقى
سمّني مـــــا لا أطيقُ
غصنُ ملىء ركـــــامـــــه
أنـــــا بـــــالـــــموجـــــد خليقُ
بين سحـــــري ومنـــــامـــــهِ
إنّ قلبي لا يفيقُ
من جـــــواهُ وغـــــرامـــــه
ابقِ من علق بقيّـــــة
مـــــا أراهـــــا ســـــوف تبقى
لتـــــرى كيف أترنّح
بَيْنَ اثـــــوابي وأشقى
لي بقـــــرب الهـــــوزنيّ[٣٢]
فـــــوزة القـــــدح المعلّى
أيّ عـــــذبٍ مشـــــرفيٍّ
بمعـــــاليـــــهِ يُحلّى
ومـــــلاكٍ بشـــــريّ
جـــــلّ عن وصفٍ وجلّى
ليثُ عـــــاب والمنيـــــه
تنسقُ الآجـــــالُ نسقـــــا
وصبـــــاحٌ ان تبلّـــــجْ
ذانهـــــا غـــــربـــــا وشـــــرقـــــا
يـــــا أبـــــا حفص إشـــــارة
اسمعن السحـــــر فـــــاسمـــــعْ
ذهبتْ بـــــك الامـــــارة
بـــــذكي القلب اروعْ
خـــــذ فـــــؤادي في البشـــــارة
إذ خـــــلا منـــــك مـــــوضـــــعْ
فـــــالحيـــــا منـــــك سجيـــــة
خُلقت للخلق رزقـــــا
في معنى الجـــــود فـــــالهـــــجْ
ودرى العليـــــا فـــــزقـــــا
ربّ مخضـــــوب البنـــــانِ
قـــــد غـــــدت للحسن كُنهـــــا
غـــــادة مـــــلء العيـــــان
تشـــــرقُ الآفـــــاقُ منهـــــا
نرتهـــــا في الهجـــــران
فشـــــدت عنّي وعنهـــــا :
ألب ديـــــه ، أشت ديّـــــه
ديـــــه ذي العنصـــــر حقـــــا
بشتـــــري مـــــوي المـــــديـــــخْ
ونشقّ الـــــرمـــــحَ شقـــــا
أي :[٣٣] فجـــــر هـــــذا اليـــــوم ،
يـــــوم العنصـــــرة ،
ســـــالبس ثـــــوبي المـــــدبـــــج ،
ولنشق الـــــريـــــح[٣٤] شقـــــا .

## الهوامش :

( ١ ) مجلة المورد العراقية ، ع ٢ ، مج ٦ ، ١٩٧٧ م .

( ٢ ) انظر ترجمته : قلائد العقيان : ٤ / ٨٥٠ ، الذخيرة : ق ٢ م ٢ : ٧٢٨ ، خريدة القصر : ٣ / ٥١١ ، بغية الملتمس : ١ / ٢٣٤ ، الوافي بالوفيات : ٧ / ٢٢٦ ، فوات الوفيات : ١ / ٩٠ ، نفح الطيب : ٤ / ٦٢ ، تاريخ الادب العربي : ( فتوح ) ، ٥ / ٢٣٥ الموشحات الاندلسية ( نشأتها وتطورها ) : الحلقة الاولى ، ٥٨ ، المختار الانيس : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

( ٣ ) التخريج : قلائد العقيان ٤ / ٨٦٦ - ٨٦٧

( ٤ ) التخرج : الذخيرة ق ٢ م ٢ : ٧٥٠ - ٧٥٣ ، وابن مرتين ولد للظافر ابن المعتمد اثناء ولايته على قرطبه ، المغرب : ١ / ٢٤٣ ، وفي نفح الطيب انه انشد شعرا للمعتمد ، انظر : ٣ / ٤٠٦ ، وله بيتان في ٣ / ٤٧٤ .

( ٥ ) قراءة تقديرية للبيت كله ، هامش المحقق .

( ٦ ) الجَدَث : بفتحتين القبر ، وجمعه ( اجدث ، واجداث ) . مختار الصحاح : ٩٤ .

( ٧ ) هو احد ثلاثة يُعرفون اخوة ببني القبطرنة .. وهم ابو بكر عبد العزيز ، وابو محمد طلحة ، وابو الحسن محمد ... هامش المحقق .

( ٨ ) جيش التوشيح : ١٦ .

( ٩ ) ديوان الاعمى التطيلي ( ت ٥٢٥ هـ ) دراسة موضوعية فنية ، رسالة ماجستير ٤

( ١٠ ) يحيى بن بقي الطليطلي ، اختلف المؤرخون في اسمه ونسبه والمدينة التي نشأ بها ، فهو شخصية قلقة في تاريخ الادب الاندلسي - وهو شاعر ووشاح مشهور ، توفي ٥٤٠ هـ . انظر في ترجمته واخباره مفصلة : موشحات ابن بقي الطليطلي وخصائصها الفنية : ( ٣١ - ٣٦ ) .

( ١١ ) اشبيلية ، « مدينة كبيرة عظيمة بالاندلس ، وليس بالاندلس اعظم منها ، تسمى حمص ايضا ، وبها قاعدة الملك وسريره ... » . معجم البلدان : ١ / ١٩٥ .

( ١٢ ) المغرب في حُلى المغرب : ٢ / ٤٥٦ ، ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض : ٢ / ٢٠٩ ، نفح الطيب : ٧ / ٦ .



www.dorat-ghawas.com

( ١٣ ) توشيح التوشيح : ٢٣ .
( ١٤ ) التخريج : المختار الانيس : ١١٣ - ١١٥ . وهو موشح اقرع بدون مطلع .
( ١٥ ) م . ن : ص ٥٢ .
( ١٦ ) التخريج : المختار الانيس : ١٢٣ - ١٢٥ .
( ١٧ ) م . ن : ٥٨ .
( ١٨ ) التخريج : المختار الانيس : ١٣٦ - ١٣٩ .
( ١٩ ) لم اقف على معناها ، وعلّها لفظة غير عربية .
( ٢٠ ) في الجيش ( موشحة ٢٤ ) : مُرني .
( ٢١ ) في الجيش : وسن .
( ٢٢ ) في الجيش : اسى .
( ٢٣ ) في الجيش : نومي .
( ٢٤ ) في الجيش : كانه .. عِرار .
( ٢٥ ) في الجيش : فاعجب .
( ٢٦ ) في الجيش : واختيار .
( ٢٧ ) في الجيش : فكل .
( ٢٨ ) في الجيش : ٦٦ .
( ٢٩ ) التخريج : المختارالانيس : ١٩٩ - ٢٠٢ .
( ٣٠ )غزالي في الاصل ، والصواب قد يكون ما أرتايته ، هامش المختار : ١٩٩ .
( ٣١ ) « في الاصل سيماء ، وصوابه قد يلائمه ما ارتايته » ، هامش المختار : ...؟ .
( ٣٢ ) ورد اسم الحوزني والصحيح ما أثبته .
( ٣٣ ) المختار الانيس : ١٠٦ .
( ٣٤ ) في الاصل:الرمح .

## المصادر المطبوعة :


- استدراكات على ديوان الاعمى التطيلي : د . محمد مجيد السعيد ، مجلة المورد ، ع ٢ ، مج ٦ ، ١٩٧٧ .
- ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض = احمد بن محمد المقري التلمساني ( ت ١١٠٤ هـ ) ، تح : مصطفى السقا ، ابراهيم الابياري ، عبد الحفيظ شلبي ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر - القاهرة ، ١٩٣٩ .
- بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس = احمد بن يحيى بن عميرة الضبي ( ٥٩٩ هـ ) ، تح : ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري - القاهرة ، دار الكتاب اللبناني - بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٩ .
- تاريخ الادب العربي = د . عمر فرّوخ ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط ١ ، المجلد الخامس ، ١٩٨٢ .
- توشيح التوشيح = صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ( ٧٦٤ هـ ) ، تح : البيرمطلق ، دار الثقافة - بيروت ، ط ١ ، ١٩٦٦ .
- جيش التوشيح = لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد ابن الخطيب التلمساني ( ٧٧٦ هـ ) ، حققه وقدّم له : هلال ناجي ، مطبعة المنار ، تونس ، ( د . ت ) .
- جريدة القصر وجريدة العصر = ابو عبد الله محمد بن حامد ابن عبد الله بن علي المعروف بالعماد الاصفهاني الكاتب ( ت ٥٩٧ هـ ) ، تح : أنزتاش آذرنوش ، نقحه وزاد عليه : محمد المرزوقي ، محمد العروسي ، الجيلاني بن الحاج يحيى ، الدار التونسية - تونس ، ١٩٧٢ .
- ديوان الاعمى التطيلي ( ت ٥٢٥ هـ ) - دراسة موضوعية فنية - محمد عويد الساير ، رسالة ماجستير - كلية التربية في جامعة الانبار ، بإشراف : د . انقاذ عطا الله العاني ، ١٩٩٩ م .
- الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة = ابن بسام الشنتريني ( ت ٥٤٢ هـ ) تح : د . احسان عباس ، الدار العربية للكتاب - ليبيا ، تونس ، ١٩٧٨ .
- الروض المعطار في خبر الاقطار = « معجم جغرافي » ، محمد ابن عبد المنعم الحميري ( ت ٨٦٦ هـ ) تح : د . احسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٥ .
- فوات الوفيات = محمد بن شاكر الكتبي ( ت ٧٦٤ هـ ) تح : د . احسان عباس ، دار الثقافة - بيروت ، ( د . ت ) .
- قلائد العقيان ومحاسن الاعيان = ابن خاقان ( ت ٥٢٩ هـ ) ، تح : د . حسين يوسف خربوش ، مكتبة المنار ، ( د . مط ) ، ط ١ ، ١٩٨٩ .
- المختار الانيس من كتاب عدة الجليس ومؤانسة الوزير والرئيس : عدنان محمد آل طعمة ، الدار الجماهيرية - ليبيا ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- مختار الصحاح = محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ( ت ٦٦٦ هـ ) ، دار الرسالة - الكويت ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٧ .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي ( ت ٦٢٦ هـ ) ، دار صادر - بيروت ، ١٣٩٧ هـ ، ١٩٧٧ م .
- المغرب في حُلى المغرب = ابن سعيد المغربي وعائلته ( ت ٩٨٥ هـ ) ، تح : د . شوقي ضيف ، دار المعارف - مصر ، ط ٣ ، ١٩٧٨ .
- موشحات ابن بقي الطليطلي وخصائصها الفنية = دراسة ونص عدنان محمد آل طعمة ، الجمهورية العراقية ، وزارة الثقافة والفنون ، سلسلة كتب التراث ، ١٩٧٩ .
- الموشحات الاندلسية ( نشأتها وتطورها ) = سليم الحلو ، قدم له : د . احسان عباس ، مكتبة الحياة - بيروت ، ١٩٦٥ .
- الوافي بالوفيات : الصفدي ، اعتناء : د . احسان عباس ، دار صادر - بيروت ١٩٨٢ .
- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب : المقري التلمساني ، تح : د . احسان عباس ، دار صادر - بيروت ، ١٩٨٦ .




www.dorat-ghawas.com